الحمد لله الذي أمر بالعدل وأذن للمظلوم أن يقتص من ظالمه بالمثل

أما بعد ...

أيها الشعب الأمريكي
سلام على من اتبع الهدى

وبعد ...

موضوع حديثي إليكم : هو طغيان رأس المال ، وأثر ذلك على الحروب الدائرة بيننا

وأخص بالحديث مناصري التغيير الحقيقي ، ولاسيما الشباب .

وابتداءً أقول :ـــــ

لقد حذركم قديماً رئيسكم الأسبق ، من طغيان رأس المال اليهودي ، ومن أن يأتي يوماً تصبحوا فيه أجراء له ، ثم هاهو رئيسكم الحالي يحذركم أيضاً ، من طغيان رأس المال في هذه الأيام .

وعملياً فإن الشركات الكبرى ، بعد قرار المحكمة العليا ذي الصلة ، ستستكمل السيطرة على جميع سلطاتكم العليا ، مما يعني أن تصبحوا كالرهائن في أيديهم . فطغيان رأس مال الشركات الكبرى أضر بكم و بنا ، وهذا هو دافعي للحديث معكم .

وإن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة ، يرى أن التغيير الواقع تغييراً تكتيكياً في معظمه ، فقد أجل رافع شعار التغيير الانسحاب ستة عشر شهراً ، ثم أبقى من جنودكم خمسين ألفاً في العراق .

وأما في أفغانستان ، فقد جاءكم بتريوس أحد رجالات الإدارة السابقة ، برقم ستة مرة أخرى ، مطالباً بتأخير الانسحاب ستة أشهر عن موعده ، فإن كانت حرب الأيام الستة أو الأسابيع

الستة لم يكف بوش لإنهائها ست سنوات ، فللعقلاء أن يتساءلوا كم من السنين ستحتاج حرب الأشهر الستة ؟!

وهل ستستطيعون مواصلة تمويل حرب عبثية هي أطول حروبكم على الإطلاق ، رغم أنه ما مضى منها إلا صدرها ولا انقضى إلا شطرها .وحرب هي أعظم حروبكم تكلفة على الإطلاق فنظامكم المالي برمته على حافة الانهيار وعمولة تمويلها كالإعصار ، تزيد اقتصادكم عصفاً ، دولاركم ضعفاً وسنواصل استنزافكم بإذن الله فصبر وثبات حتى الممات خير من جيوش تحب الحياة .

وكان ينبغي لأوباما ، أن يخالف أخلاق الإدارة السابقة ، ويتخذ الصدق صديقاً له فيصارحكم بالحقيقة ، بأن عليه ضغوطاً لا تسمح له بالانسحاب من العراق وأفغانستان ، وذلك ليس لما تقتضيه مصلحة أمريكا ، وإنما لما تقتضيه مصالح الشركات الكبرى .

فعلى العقلاء أن يفكروا في سبيل لكف طغيان هذه الشركات ، وهو قطعاً ليس بدعم الحزب الديمقراطي أو الجمهوري ، فهما يتبادلان الأدوار تقريباً .

وإنما السبيل هو القيام بتغيير حقيقي شامل ، يعين على التحرير ، ليس تحرير العراق من صدام حسين ، وإنما تحرير البيت الأبيض ليتحرر بارك حسين ، وعندئذ ينفك من هيمنة الشركات الكبرى ، فتحققوا أمنكم وتحفظوا أموالكم .

وإن مما ساعد أسلافكم في كف وكبح طغيان رأس المال في زمانهم ، والذي تحكم حتى في الشاي وثمنه ، قراءتهم لكتاب (حسن الإدراك) لتومس بين .

وختاماً : إن فلسطين تحت احتلال حلفائكم منذ ستة عقود ونيف ، ولم يتحدث رئيس منكم بحقنا فيها ، إلا بعد أن جاء ردنا يوم الحادي عشر ، عندها تحدث بوش عن ضرورة وجود دولتين . ثم إن أوباما اليوم يسعي لحل القضية ، ولكن بنفس الحلول التي طرحها سلفه ، وهي حلول ترقيعية عقيمة ظالمة ، لا تعنينا في

شيء . ففلسطين كلها من البحر إلى النهر أرض إسلامية ، لا يمكن بيعها ولا هبتها ، ولا التنازل عن أي شبر منها لأي جهة كانت ، كما يفعل وكلاؤكم في المنطقة .

وكونوا على يقين بأننا لا نقاتل لمجرد القتل ، وإنما لنرفع عن أهلنا القتل ، فقتل الإنسان بغير حق ظلم ، وقتل قاتله حكم ، واعلموا أن العدل أقوى جيش ، والأمن أهنأ عيش ، أضعتموه بأيديكم ، يوم ذهبتم تناصرون الإسرائيليين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين ، فطريق الأمان يبدأ بكف العدوان .

والسلام على من اتبع الهدى

وهل ستستطيعون مواصلة تمويل حرب عبثية هي أطول حروبكم على الإطلاق ، رغم أنه ما مضى منها إلا صدرها ولا انقضى إلا شطرها وحرب هي أعظم حروبكم تكلفة على الإطلاق فنظامكم المالي برمته على حافة الانهيار وعمولة تمويلها كالإعصار ، تزيد اقتصادكم عصفاً ، دولاركم ضعفاً وسنواصل استنزافكم بإذن الله فصبر وثبات حتى الممات خير من جيوش تحب الحياة .